

63-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- يا أيها الناس إن منكم منفرين ..-

الشيخ صالح الفوزان-مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

نعم عن أبي مسعود الانصاري البدرى رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اتأخر عن صلاة الصبح من اجل فلان مما يطيل بنا فيها - [00:00:00](#)

قال فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم غضب في موعظة قط اشد مما غضب يومئذ فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم اما الناس فليوجز فان من ورائه الكبير والصغرى وذا الحاجة - [00:00:20](#)

نعم هذا الحديث فيه ان رجلا جاء يشكو الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الامام يطول عليه فغضب النبي صلى الله عليه وسلم استنكارا لهذا الفعل وفعل هذا الامر - [00:00:44](#)

وقال ايها الناس هذا عام لجميع الائمة ان منكم منفرين منفرين اللي يطولون على الناس هؤلاء ينفرون الناس من صلاة الجمعة والمطلوب التأليف مطلوب التأليف وجمع الكلمة وعدم التنفيذ التطويل الذي ينفر الناس هذا لا يجوز - [00:01:00](#)

التطويل الذي ينفر الناس عن صلاة الجمعة او يجعلهم يتكلمون يجعلهم يتكلمون ويلومون هذا غير مرغوب فيه. الامام يتتجنب هذا يتتجنب احراج المأمومين يتوسط في صلاته لا يقرها نقرأ يدخل بها ولا يطيلها اطاله تشق على من خلفه - [00:01:31](#)

والجمعة ليسوا على حد سواء هم كلهم اقوياء ولا كلهم يحبون التطويل فيهم الكبير آآآ الهرم وفيهم ضعيف بالمرض او ضعف الحال. وفيهم اللي له حاجة وحاجة يريد انه يذهب اليها - [00:01:57](#)

تفوت حاجته تفوت حاجته اذا طولت عليه تفوت حاج والدين دين اليسر ورفع الحرج ودين التأليف وعدم التنفيذ فهذا فيه الغضب عند انكار المنكر من اجل ردع الناس وان التطويل الذي يشق على المؤمنين انه منكر يقتضي الانكار والغضب - [00:02:19](#)

وان كان صاحبه يريد الخير لكن هذا ما هو بخير لانه يحصل به تنفيذ تنفيذ هذا ما هو بخير وكما ذكرنا القاعدة ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح - [00:02:48](#)

وتأليف الناس مقدم على تنفيذهم فهذا يدل على مسؤولية الامام وانه يراعي المعمومين وان من خرج عن هذا النظام الشرعي انه فعل منكرا ينكر عليه ولو كان في نفسه انه خير وامن ومنكر - [00:03:06](#)

لانه في غير محله في غير محله ولما صلى معاذ رضي الله عنه باصحابه صلاة العشاء وقرأ سورة البقرة وكان خلفه رجل معه نواطح يعني معه ابل يتنبى عليها وقف النواطح وجأ يصلى - [00:03:31](#)

معاذ استمر في الصلاة الرجل خشي على نواطحه انه تقطيع. فنوى الانفراد واكمel صلاته منفردا وسلم وراح اخذ نواطحه راح لشغله وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ لما بلغه الخبر غضب على هذا الرجل تكلم في انتهى الامر الى الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:03:51](#)

فالرسول استدعي معادا وقال له افتان انت يا معاذ التام يعني تفتن الناس حتى يتكلمون ويتحرجون معاذ بن جبل عالم الصحابة قال له انت فتتان فدل على ان الانسان ولو كان من اهل الفضل واهل العلم اذا فعل فعلا - [00:04:15](#)

اذا فعل فعلا يخالف المشروع انه ينكر عليه ولو كان من اعلم الناس وافضل الناس واتقى الناس ادل على مسؤولية الامام دل على مسؤولية الامام وانه يرفق بالمؤمنين. ولا يشق عليهم ويراعي احوالهم - [00:04:43](#)

هذا المطلوب من الامام وان التأليف مطلوب وان التنفيـر منكر ولا يجوز نعم بـاب صفة صلاة النبي صلى الله قـضـية الصلاة القائم خـلف القـاعـدـ. هـذـي اخـتـلـفـتـ الاـحـادـيـثـ فـيـهاـ انـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـماـ زـارـوـهـ فـيـ بـيـتـهـ - 00:05:06

اـمـرـهـمـ بـالـجـلوـسـ خـلـفـهـ فـصـلـىـ بـهـمـ جـالـسـاـ وـهـمـ جـلوـسـ ثـمـ فـيـ مـرـضـ مـوـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ يـهـمـ وـابـوـ بـكـرـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ اـمـرـهـمـ بـالـجـلوـسـ خـلـفـهـ فـصـلـىـ بـهـمـ جـالـسـاـ وـهـمـ جـلوـسـ ثـمـ فـيـ مـرـضـ مـوـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ خـرـجـ يـهـمـ وـابـوـ بـكـرـ يـصـلـيـ بـالـنـاسـ - 00:05:32

فـيـ صـلاـةـ الـفـجـرـ وـجـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ نـفـسـهـ خـفـةـ وـنـشـاطـاـ فـخـرـجـ يـهـمـ وـهـمـ يـصـلـونـ خـلـفـ اـبـيـ بـكـرـ يـقـدـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـجـلـسـ فـيـ فـيـ مـوـضـعـ الـاـمـامـ - 00:05:56

عـنـ يـسـارـ اـبـيـ بـكـرـ وـابـوـ بـكـرـ عـنـ يـمـينـهـ فـصـلـىـ بـهـمـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـالـسـاـ وـابـوـ بـكـرـ وـالـنـاسـ صـلـواـ قـيـاماـ وـلـمـ يـأـمـرـهـمـ بـالـجـلوـسـ لـمـ يـأـمـرـهـمـ بـالـجـلوـسـ لـوـ صـلـواـ قـيـاماـ - 00:06:14

يـكـبـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـكـبـرـ اـبـوـ بـكـرـ بـعـدـ يـبـلـغـ النـاسـ صـارـ اـبـوـ بـكـرـ مـبـلـغاـ تـحـولـ مـنـ اـمـامـ الـىـ مـأ~مـومـ. وـصـارـ يـكـبـرـ بـتـكـبـيرـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـضـعـفـ صـوتـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـسـبـبـ الـمـرـضـ - 00:06:32

فـصـارـ يـبـلـغـ مـنـ خـلـفـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـصـلـىـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـهـمـ جـالـسـاـ يـصـلـيـ اـبـوـ بـكـرـ بـصـلاـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـيـصـلـيـ النـاسـ بـصـلاـةـ اـبـيـ بـكـرـ - 00:06:53

فـالـحـدـيـثـ الـاـوـلـ فـيـهـ اـنـ اـمـرـهـمـ بـالـجـلوـسـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـهـ اـنـ اـقـرـهـمـ عـلـىـ الـقـيـامـ وـلـمـ يـأـمـرـهـمـ بـالـجـلوـسـ فـقـدـ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ بـهـذـيـنـ الـحـدـيـثـيـنـ فـبـعـضـهـمـ يـقـولـ اـنـ حـدـيـثـ مـرـضـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـكـوـنـ نـاسـخـاـ - 00:07:12

يـكـوـنـ نـاسـخـاـ لـلـحـدـيـثـ الـاـوـلـ الـذـيـ صـلـىـ بـهـمـ فـيـ بـيـتـهـ لـاـنـ اـخـرـ الـاـمـرـيـنـ فـيـكـوـنـ نـاسـخـاـ اـذـاـ يـجـوزـ لـلـمـأ~مـومـ اـنـ يـجـلـسـ وـلـوـ صـلـىـ اـمـامـهـ جـالـسـاـ لـلـعـذـرـ بـلـ يـصـلـيـ وـاقـفـاـ لـاـنـ هـذـاـ اـخـرـ الـاـمـرـيـنـ - 00:07:34

فـيـكـوـنـ نـاسـخـاـ لـاـمـاـ سـبـقـ هـذـاـ مـذـهـبـ الجـمـهـورـ عـنـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ يـقـولـ لـاـ يـصـارـ اـلـىـ النـسـخـ مـعـ اـنـ كـانـ الجـمـعـ وـالـجـمـعـ مـمـكـنـ وـلـلـهـ الحـمـدـ بـاـنـ يـقـالـ اـذـاـ بـدـاـ الـاـمـامـ الـصـلـاـةـ بـهـمـ جـالـسـاـ وـجـبـ عـلـيـهـمـ جـلوـسـ - 00:07:55

كـمـاـ فـيـ القـصـةـ الـاـوـلـىـ وـاـذـاـ بـدـاـ الـاـمـامـ بـهـمـ الـصـلـاـةـ وـاقـفـاـ ثـمـ اـعـتـلـ فـجـلـسـ فـاـنـهـمـ يـتـمـونـ قـيـاماـ كـمـاـ فـيـ صـلاـةـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـخـيـرـةـ هـذـاـ هـوـ الـجـمـعـ بـيـنـ الـحـدـيـثـيـنـ - 00:08:15

وـهـوـ جـمـعـ وـجـيـهـ وـكـمـاـ هـيـ الـقـاعـدـةـ اـنـ لـاـ يـسـارـ اـلـىـ النـسـخـ مـعـ اـمـكـانـ الجـمـعـ وـالـجـمـعـ مـمـكـنـ وـلـلـهـ الحـمـدـ بـاـنـ ذـكـرـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ نـعـمـ - 00:08:34